طبيعة البيان عند الرافعي

إن غياب الدراسات الجادة التي تتناول قضية البيان العربي يجعل مهمتنا صعبة . فمعظم الدراسات التي رجعنا إليها تعرض القضية بشكل سطحي [١]، وأكثرها لا يخصص إلا صفحات قليلة يتحدث فيها عن مفهوم «البيان» أو «البلاغة» في الكتب القديمة التي اهتمت بالموضوع .

ويمكن الحديث عن هذا البيان بكلمات قليلة، كما يرى الدكتور حسين الصديق، بكونه :«يتمحور على اختيار الألفاظ والمعاني والصور، ويهتم بالجمل أو بالمقاطع القصيرة من الكلام، وهو ما يمكننا تسميته (بالوحدات التعبيرية) القادرة على حمل أكبر قدر من التوتر والانفعال الجمالي إلى المتلقي، وهذا ما يمثله مجموع الأدب الجاهلي، كالشعر، والأمثال، والخطب، والوصايا، التي جاء القرآن بآياته ووحداته التعبيرية ممثلا أعلى لها»[٢].

سوف نقصر دراستنا في هذه المقالة على مفهوم الرافعي للبيان، والتي يمكن أن نجد في أثناء الأبحاث التي قدمها محاولة تنظير لهذا، وبالتالي محاولة الكشف عن مفهوم البلاغة ووظيفتها الفكرية والأدبية التي هي من أسس النظرية الأدبية، ولعل مصطلح البيان يعادل مصطلح البلاغة في فكر الرافعي، بل إنه خرج بتعريف مبتكر للبلاغة .

عوامل نشأة البيان وتطوره

إن أهم عمل أدبي أثر في تكوين البيان العربي هو القرآن الكريم، والرافعي[٣] يعرض هذه القضية لبيان جمالية الأسلوب القرآني، وإعجازه البياني من جهة؛ ولبيان جمالية الأدب من جهة ثانية. ويحاول الرافعي[٤] نفي الرأي المشهور الذي يرى أن الجرجاني صاحب «دلائل الإعجاز» أول من صنف في الإعجاز البياني، ورأى الرافعي أن ذلك وهم، فأول من جود الكلام في هذا المذهب وصنف فيه محمد بن يزيد الواسطي(ت ٣٠٦ هـ)، ثم أبو عيسى الرماني (ت ٣٨٢ هـ)، ثم بعد ذلك جاء الجرجاني [٥].

وما يهمنا، هنا، ليس التطور التاريخي لكتب الإعجاز، وإنما

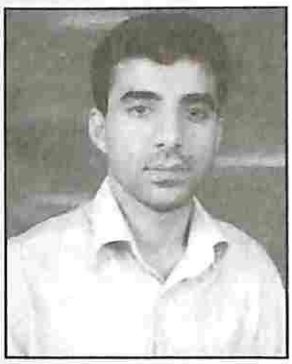

بقلم: ياسر عبدالرحيم*
سورية

بيان أن القرآن الكريم وإعجازه دفع الباحثين إلى وضع علم البيان الذي حاولوا فيه إثبات الإعجاز البياني في القرآن، مما يؤكد أصالة فكر الرافعي، وأن هذا الكتاب أثر في تكوين البيان العربي، وفي صياغة قواعده ومقاييسه العامة، وقد نجح هذا الكتاب في إثارة الانبهار الجمالي اللغوي منذ أن لفظ محمد ﷺ آياته الأولى، أما الذين حاولوا تفسير هذا الانبهار بأنه نتيجة للسحر الشعري الذي تتضمنه تلك الآيات، فقد لقوا تحديا صريحا من تلك الأخيرة يدعوهم إلى أن يأتوا بمثلها. وقد استمر القرآن في ممارسة هذا التأثير، وفي توجيه البيان العربي حتى يومنا هذا، فقد ظل منذ أن اتخذ ترتيبه النهائي على يد الخليفة عثمان رضي الله عنه نموذجا أدبيا يحتذى[٦].

وذهب الرافعي إلى أن الجرجاني في كتابيه «أسرار البلاغة» و «دلائل الإعجاز» لقي اهتماما بالغا من معاصريه ومن تبعهم، وأدخل علوم البلاغة في بيان خدمة الإعجاز القرآني، مما دفع الإمام الرازي (ت ٦٠٦ هـ) إلى تلخيصهما، واستخرج منهما كتابا في إعجاز القرآن، ثم جاء الأديب ابن أبي الأصبع (ت٦٥٤ هـ) فصنف كتاب «بدائع القرآن» أورد فيه

- **أهم مؤثر في تكوين البيان العربي هو القرآن الكريم.**
- **هاجم الرافعي الغموض، فرأى أن الاستغلاق في بلاغة الإنسان يعني أن الحياة لا تحتاج إليه.**

نحو مئة نوع من معاني البلاغة وشروحها، واستخرج أمثلتها من القرآن وعلم البيان. ويرى الرافعي أن هذا الكتاب الأخير «في معناه بتلك الكتب كلها»[٧].

لقد استطاع القرآن الكريم بعد أن أثار انبهارا جماليا لدى معاصري الرسول الكريم ﷺ أن يهمش الشعر، بعد أن كان يمثل مركز الصدارة في الثقافة العربية الجاهلية، وتحول الشعر ليصبح مرجعا لتفسير القرآن، وفرعا من فروع المعرفة [٨]، ذلك أن القرآن جعل البلاغة الإسلامية أرقى من البلاغة الجاهلية، بتعبير الرافعي [٩]، والمهم ظهور علم البيان أو البلاغة، كما يرى الرافعي، فهو يعتبر «أن القرآن الكريم كان علم البلاغة عند العرب، ثم صار بعدهم بلاغة هذا العلم »[١٠].

إذا، فقد عمل القرآن على ظهور تفكير بلاغي جديد اتصل بالإعجاز القرآني . وواضح من كلام الرافعي أن السبب الرئيس لظهور علم البيان أو البلاغة هو القرآن الكريم، ثم صار القرآن عاملا مهما في تكوين هذا البيان، فأصبح بلاغة هذا العلم . فمن الطبيعي أن مفهوم البيان لم يبق هو نفسه في القرون الأولى، فانطلاقا من ارتباط اللغة بالفكر والمجتمع والتاريخ، نستطيع القول : إن الأطر الاجتماعية والثقافية والسياسية التي ظهرت في تلك القرون مسؤولة عن تطور البيان العربي ونشأة علومه، ويمكن أن تحصر العوامل التي أثرت في تكوين البيان في خمس، هي : " القرآن الكريم، والشعر العربي، وتقعيد اللغة، والحاجة إلى التعلم والتعليم، والمؤثرات الأجنبية "[١١] .

ويزيد الرافعي الأمر وضوحا فيرى أن القرآن : " هو علم البلاغة عند أولئك العرب الذين كانت البلاغة

* محاضر بقسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة حلب.

فيهم إحساسا محضا، ثم صار من بعدهم بلاغة هذا العلم في المولدين، وهو على ذلك ما بقيت الأرض، فكان العرب يتلقون عنه البلاغة بوجدان الحاسة اللغوية وإحساس الفطرة، كما يتلقى أهل الفن الواحد قواعد النبوغ عن المثال الذي يخرجه لهم نابغة الفن "[١٢]، وإذا ما تذكرنا أن الانبهار الجمالي الذي أثاره القرآن الكريم لدى معاصري الرسول ﷺ كان يتعلق بالآيات القصيرة المتفرقة التي كانت توحى إلى النبي ﷺ بحسب المناسبات والظروف، وليس بالسور القرآنية التي لم تتخذ شكلها النهائي إلا شيئا فشيئا، وانتهاء بوفاة الرسول ﷺ، فإننا نستطيع أن نتصور بسهولة الخطوط العامة للبيان الذي كان يسود بين العرب في حياة الرسول ﷺ. ونستطيع أن نعتبر هذا البيان امتدادا لمفهومه عند العرب قبل ظهور الإسلام، إذ من المتوقع أن يخاطب القرآن بحسب البيان السائد عندهم [١٣] ، وهذا ما يؤكده الرافعي، وأن يتحداهم بما هو شائع بينهم .

وقد تكون مفهوم البيان وازدهر في القرون الخمسة الأولى من تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، وبلغ ذروته في نهاية القرن الخامس الهجري، ثم أصيب البيان بعد هذا القرن حتى عهد الرافعي، في رأيه، بالجمود والمرض، فأكد أن بعض الشعراء والكتاب كانوا آنئذ بلا شعر ولا كتابة، وأن التصور في الإنشاء قد مسخ، وشرد الخيال، فذهب كخيال المجانين [١٤] .

٢ - مفهوم البيان:

يرى الرافعي أن علم البلاغة لا فائدة منه، وكتبه تجمد العقل فيصبح البليغ " وكأنه غلاف لفظي نسجته القواعد والأمثال، فإلى أن يعقد الموت لسانه لا تكون قيمة عمره قد أربت في البلاغة على ثمن كتاب من كتب علوم البلاغة ..." [١٥] .

فهل يفهم من كلام الرافعي أن علم البلاغة شيء، والموهبة شيء آخر ؟ بمعنى أن تعلم علوم البلاغة لا

● عمل القرآن على ظهور تفكير بلاغي جديد اتصل بالإعجاز القرآني .

تجعل من الإنسان بليغا إن لم يكن ملهما، ذلك أن أجمل البيان، كما يرى الرافعي، يسمى وحياً [١٦]، ربما يؤيد ذلك قول الرافعي : " إن البلاغة هي الإلهام، وهي أبلغ البلاغة [١٧] . وربما، ما ذهب إليه من أن "حديث القمر " وضع لطلبة الإنشاء المتطلعين إلى أمثلة من علم التصور الكتابي الذي توضع أمثلته ولا توضع قواعده، لأن هذه القواعد في جملتها " إلهام ينتهي إلى الإحساس، وإحساس ينتهي إلى الذوق، وذوق يفيض الإحساس والإلهام على الكتابة جميعا، فيترك فيها حياة كحياة الجمال ..." [١٨] .

وموقف الرافعي، هذا، ينسجم مع ما ذهب إليه سابقا في " ديوان النظرات"، إذ قرر أن على الشاعر المتأخر أن يعرف علوم البلاغة معرفة ممارس، لامعرفة مدارس [١٩] . وهذا الموقف الأخير سينقلب عليه الرافعي حين يأخذ على حافظ إبراهيم أنه لم يكن فيلسوف بلاغة، رغم بلاغته، مؤكداً أنه لو تمت له هذه الموهبة الفلسفية لما جاراه شاعر آخر [٢٠] . فلا يكفي الشاعر ممارسة البلاغة، بل عليه دراستها، وأن يدلي بدلوه فيها، ويكون له رأي يمثل فلسفته فيها، وهو ما حاوله الرافعي من تنظير للبلاغة أو البيان .

يرى الرافعي أن العلماء حاروا في تعريف البلاغة، لذلك يعرفها تعريفا مبتكرا يخرج به عما عرف قديما، فهي : " قوة التصور، والقوة على ضبط النسبة بين الخيال والحقيقة، وهما صفتان من قوى الخلق تقابلان الإبداع والنظام في الطبيعة، وبهما صار أفراد الشعراء والكتاب يخلقون الأمم التاريخية خلقا، ورب كلمة من أحدهم تلد تاريخ جيل "[٢١] والبلاغة في وصف شامل هي : " فن لغة بأكملها" [٢٢] .

هذا الأمر يؤكد أن الرافعي يريد وضع نظرية

جديدة في البلاغة، فهو يسعى إلى فلسفة البيان، فيرى أن " فلسفة البيان الفني أن تمتد الحياة من النفس إلى اللفظ، فتصنع فيها صنعها، فتفصل العبارة الفنية عن كاتبها أو قائلها، وهي قطعة من كلامه، لتستحيل عند قارئها أو سامعها قطعة من الحياة في صورة من صور الإدراك، فالبيان الفني هو الوسيلة لحمل الوجود وبعثرته في مواضع غير مواضعه، وخلقه خلقا آخر في النفس الإنسانية، وبذلك يؤول قوله ﷺ: " إن من البيان لسحرا" إذ جعل نوعا من البيان هو السحر، لا البيان كله، فالحديث كالنص على تسمية الفلسفة الأوربية اليوم «بالبيان الفني» كأنه قال : إن من البيان فنا هو سحر من عمل النفس في اللغة تغير به الأشياء، وله عجب السحر وتأثيره وتصرفه، وهذا معنى لم ينتبه إليه أحد، ولا يذكر معه كل ما قالوه في تفسير الحديث، وبذلك التأويل يكون هذا الحديث قد احتوى أسمى حقيقة فلسفية للفن » [٢٣] .

أيفهم من هذا الكلام أن هدف البيان هدف جمالي بحت ؟ بمعنى إثارة الانفعال الجمالي لدى المتلقي والتأثير فيه لا عن طريق الحجج التي تخاطب العقل مباشرة، وإنما عن طريق الصور التي تخاطب المشاعر، فتملكها بما تثيره من إيحاءات وردود فعل، وتوجهها على الرغم من إرادة صاحبها، تماما كما يفعل السحر [٢٤] . ربما، لكن لا ريب في أن هذا الرأي وذلك التأويل الذي أتى بهما الرافعي من أجمل ما عرض له الرافعي: بعثرة الوجود وإعادة خلقه وتغييره، فهذه نظرة متقدمة تجعل الأدب خلخلة للعالم، ثم خلقه خلقا جديدا، بمعنى تجديد رؤيته ومخالفته المعهود [٢٥] .

ويزيد الرافعي على ذلك : " أن الكلام في وصف الطبيعة والجمال والحب على طريقة الأساليب البيانية إنما هو من باب الأحلام، إذ لا بد فيه من عيني شاعر أو نظرة عاشق " [٢٦] ذلك أن الطبائع الملهمة لا بد لها من البيان ليتسع به التصرف، إذ الحقائق أسمى وأدق من أن تعرف بيقين الحاسة، أو تنحصر في إدراكها، فلو حدت الحقيقة لما بقيت حقيقة . ومن ثم

- **تعلم علوم البلاغة لا يجعل من الإنسان بليغا إن لم يكن ملهما.**
- **فلسفة البيان الفني أن تمتد الحياة من النفس إلى اللفظ.**

فكثرة الصور البيانية الجميلة للحقيقة الجميلة هي كل ما يمكن أن يتسنى من طريقة تعريفها للإنسانية، لذلك يعتقد الرافعي أن ": الحقائق الكبرى كالإيمان والجمال والحب والخير والحق ستبقى في كل عصر محتاجة إلى كتابة جديدة في أذهان جديدة"[٢٧].

وهو يذهب إلى أن البيان شرط الأدب [٢٨] لأنه دليل نضج المعنى وتمامه وصحته، وأن الأدب لا يتحقق إلا بالكتابة البيانية [٢٩]، لهذا كان الأصل في الأدب البيان والأسلوب في جميع لغات الفكر الإنساني، لأنه كذلك في طبيعة النفس الإنسانية "[٣٠] .

أما تفاصيل البلاغة فيرى الرافعي أن المجازات والاستعارات والكنايات ونحوها من أساليب البلاغة ما هي إلا أسلوب طبيعي لا مذهب عنه للنفس الفنية إذ هي بطبيعتها تريد دائما ما هو أعظم وأجمل وأدق، ويفهم من كلام الرافعي أن هناك نفسا موهوبة، وأخرى غير موهوبة، ترى الأخيرة في تلك الأساليب البلاغية «تكلفا وتعسفا ووضعا للأشياء في غير مواضعها » ويذهب إلى أن المحسنات البيانية ذات أثر في ألفاظ اللغة هو الاهتياج [٣١] .

ويفرق الرافعي بين أسلوب البحث العقلي وبين الفن البياني، ففي الأول يندر البيان، وغايته صحة الأداء، وسلامة النسق . ولكن الفن البياني غايته قوة الأداء مع الصحة، ورسم التعابير مع الدقة، وإبداع

الصورة زائدا جمال الصورة " ولو كتب الفريقان في معنى واحد لرأيت المنطق في أحد الأسلوبين وكأنه يقول: أنا هنا في معان وألفاظ، وترى الإلهام في الأسلوب الآخر، ويطالعك أنه في جلال الجمال وفي صور وألوان " (٣٢) .

وهذا ينسجم مع تعريف الرافعي للبليغ، فهو: "ذلك الذي لا يستطيع أن يؤتيك طبائع الأشياء التي تجهلها في غير صورها، ثم أنت لا تعرفها من كلامه إلا في صورها، فكأنه ناسب بين قوتها وضعفك بصناعته وسحره، إذ يمازجها بخيال قوي كالعقل، خيال يوازن ضعفك، ويمازجها أيضا بحقيقة ضعيفة كالقلب توازن " قوة الحقيقة " وهو لا يتسلط على طبيعتها إلا بتصوره، ولا يستهوي طبيعتك إلا بقدرته على ضبط النسبة بينك وبينها " وأهمية البلغاء تكمن في أنهم أرواح الأديان والشرائع والعادات، وهم ألسنة السماء والأرض، وإذا شهد عصر من العصور أمة ليس فيها بليغ فذلك هو العصر الذي يكون تاريخا لأضعف طبائع الأمم(٣٣) .

ويحصر الرافعي الفصاحة والبلاغة بآل بيت النبي محمد ﷺ، فقد أورثهم ذلك " أفصح الخلق ولادة، وجاءت لهم طباعه الشريفة بهذه الإجادة " (٣٤) .

لقد حاول الرافعي أن ينظّر للبيان، وأورد تنظيره في مواطن متعددة من كتبه، وتجلى ذلك بصفة خاصة في مقالة عنوانها "البيان"، حيث صدر بها الجزء الأول من "وحي القلم"، وقد أورد مصطلحات عدة مبتكرة، كالفن البياني، ومثله مصطلحا الكاتب البياني والحس البياني، فضلا عن المقالة البيانية . أما مصطلح البيان الفني فكان نتيجة بروز التأثيرات الأجنبية، كما يصرح الرافعي (٣٥) ، بخلاف ما ذهب إليه الدكتور مصطفى الجوزو من أن هذا المصطلح من ابتكاره(٣٦) . والرافعي لم يأخذ من الترجمات إلا ما فهمه، وانسجم مع ثقافته العربية والإسلامية، وهذا ما يثبت أصالة التفكير عنده . والظاهر أنه أراد أن يستعيض بمثل هذه المصطلحات من مصطلح آخر، لعله كان مستخدما في أيامه هو مصطلح النثر الفني، أو لعل الحاجة هي التي بعثته على ابتكار مصطلحاته هذه، كما بعثت زكي مبارك على استنباط مصطلح النثر الفني، وذلك من أجل أن يجد تسمية لما يقع بين منزلتي النثر والشعر، أو لما يشمل كليهما في آن معا .

وقد هاجم الرافعي الغموض، فرأى أن الاستغلاق في بلاغة الإنسان يعني أن الحياة لا تحتاج إليه، وغموض بعض الفلاسفة الشعراء هو دليل الطبيعة على أنهم زائدون في الطبيعة، لأن من بين أساليبهم الفلسفية والشعرية ما يجعل معنى الكلمة أحيانا هو نقض معناها، إذ يتصنعون للفكر ويستجلبون له ويشققون فيه، كما يفعل أهل صناعة الألفاظ بالألفاظ " فها هنا البديع اللفظي، وهناك البديع الفكري، ولا طائل وراءهما إلا صناعة وبهرجة " (٣٧) .

هذا الموقف من أغرب مواقف الرافعي، الميال بطبيعته إلى الغموض، المتكلف للفلسفة، حتى مازج بينهما وبين الشعر، وهو يبدأ بتقعيد الفن الطبيعي لينتقل إلى التقعيد البياني، مقررا " أن الطريقة التي يكون بها الجمال جميلا هي بعينها التي يكون بها البيان بليغا، فالمرجع في اثنيهما إلى تأثيرهما في النفس "(٣٨) ولنذكر أن التعقيد

● الحقائق الكبرى كالإيمان والجمال والحب والخير والحق ستبقى في كل عصر محتاجة إلى كتابة جديدة في أذهان جديدة.

والتكلف والغموض من التهم الموجهة إلى أسلوب الرافعي، لا سيما اتهام طه حسين [٣٩]، ورد الرافعي [٤٠] . ولكن يبدو أن الرافعي يدافع عن نفسه بشكل غير مباشر، فإذا صح هذا الاستنتاج فإنه لا شك طريقة تنم عن ذكاء، لأنه نقل المعركة إلى ميدان آخر حين أعطى التعقيد والغموض معنى آخر، ولا ريب أن الذين رموا الرافعي بذلك كانوا يقصدون تكلفه وافتعاله ، لا الأسلوب الفني السهل"[٤١] . وهناك موقف دافع فيه الرافعي عن نفسه سرا، حينما صرح لصديقه محمود أبو رية بأن الذين لا معرفة لهم " بفنون المجاز أو لا ميل لهم إلى الشعر لا يميلون إلى كتابتي ولا يفهمونها حق الفهم، مع أن المجاز هو حلية كل لغة » [٤٢] .

باختصار: إن ما استقر في التفكير البلاغي عند الرافعي ارتباط علم البيان بالقرآن، وبهدف محدد هو فهم النص القرآني وبيان إعجازه من جهة، وبيان جمالية الأدب من جهة أخرى . ولا شك في أن ذلك يتوافق مع الموقف العام للحضارة العربية الإسلامية عامة [٤٣] .

لقد أدى ارتباط الدراسات اللغوية والبلاغية بالقرآن إلى صبغ مجمل مباحث الرافعي بصبغة دينية عقائدية، بحيث يصعب علينا أن نجردها من العقيدة أونفهمها بعيدا عنها . ■

الهوامش:

(١) لمزيد من التفصيل انظر :
- ضيف، د . شوقي، البلاغة تطور وتاريخ، مصر ١٩٦٥م .
- طبانة، بدوي، علم البيان، دار الثقافة، بيروت، ١٩٨١م .

(٢) الصديق، د . حسين، مقدمة في نظرية الأدب العربي الإسلامي، جامعة حلب، كلية الآداب، ١٩٩٤م، (١٧٧-١٧٩) .

(٣) الرافعي، مصطفى صادق، الإعجاز القرآني والبلاغة النبوية، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٠م، (٢٥٤) .

(٤) الرافعي، مصطفى صادق، حديث القمر، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٢ م، (٧) .

(٥) الإعجاز القرآني، مصدر سابق، (١٤٨) .

(٦) مقدمة في نظرية الأدب العربي والإسلامي، مصدر سابق، (١٧٨) .

(٧) الإعجاز القرآني، مصدر سابق، (٢٥٧) .

(٨) مقدمة في نظرية الأدب العربي والإسلامي، مصدر سابق، (١٧٩) .

(٩) الإعجاز القرآني، مصدر سابق، (٢٥٣) الحاشية .

(١٠) المصدر نفسه، (٢٥٧) .

(١١) مقدمة في نظرية الأدب العربي والإسلامي، مصدر سابق، (١٧٩)وينظر : (١٨٠ - ١٨٢) .

(١٢) الإعجاز القرآني، مصدر سابق، (٢٥٣) .

(١٣) مقدمة في نظرية الأدب العربي والإسلامي، مصدر سابق، (١٧٨- ١٧٩).

(١٤) حديث القمر، مصدر سابق، (٧) . وينظر : المرجع السابق، (١٧٨) .

(١٥) المصدر نفسه، (٧-٨) .

(١٦) الرافعي، مصطفى صادق، ديوان الرافعي، (٥/٢) .

(١٧) الإعجاز القرآني، مصدر سابق، (٢٥٨) الحاشية .

(١٨) حديث القمر، مصدر سابق، (٦) .

(١٩) الرافعي، مصطفى صادق، ديوان النظرات، القاهرة، ١٩٠٨م، (١٣) نقلا عن الجوزو، د . مصطفى، مصطفى صادق الرافعي، دار الأندلس، بيروت ١٩٨٥م، (٢٤١) .

(٢٠) الرافعي، مصطفى صادق، وحي القلم، دار الكتاب العربي، بيروت، (د . ت) (٢٧٨/٣) .

(٢١) حديث القمر، مصدر سابق، (٧) .

(٢٢) وحي القلم، مصدر سابق، (٥/٢) .

(٢٣) المصدر نفسه، (١٨/٣ - ١٩) .

(٢٤) مقدمة في نظرية الأدب العربي والإسلامي، مصدر سابق، (١٧٩) .

(٢٥) الجوزو، د. مصطفى، مصطفى صادق الرافعي، مصدر سابق ، (١٩٠) .

(٢٦) وحي القلم، مصدر سابق، (٢٣/٣) .

(٢٧) المصدر نفسه، (١/١٦) .

(٢٨) المصدر نفسه، (٢١١/٣) .

(٢٩) المصدر نفسه، (١٧/١) .

(٣٠) المصدر نفسه، (٢١٢/٣) .

(٣١)المصدر نفسه، (١٨٢/٣) .

(٣٢) المصدر نفسه، (١٦/١) .

(٣٣) حديث القمر، مصدر سابق، (٨) .

(٣٤) الإعجاز القرآني، مصدر سابق ، (٢٤١) .

(٣٥) وحي القلم، مصدر سابق، (١٨/٣ - ١٩) .

(٣٦) الجوزو، د. مصطفى ، مصطفى صادق الرافعي، مصدر سابق ، (١٨٨) .

(٣٧) وحي القلم، مصدر سابق (٢٠/٣) .

(٣٨)المصدر نفسه، (١٧/١) .

(٣٩) ينظر، حسين، طه، حديث الأربعاء، دار المعارف بمصر، ١٩٥١ م، (٢٥٤/٢ - ٢٥٩) و (١٠/٣ - ١٣، ١٢٠ - ١٣٠) .

(٤٠) الرافعي، مصطفى صادق، تحت راية القرآن، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٧٤م، (١٠٩ - ١١٠) .

(٤١) الجوزو، د. مصطفى، مصطفى صادق الرافعي، دار المعارف بمصر، ١٩٦٩م، (١٩٩) .

(٤٢) أبو رية، محمود، من رسائل الرافعي، (٦٢) .

(٤٣) مقدمة في نظرية الأدب العربي و الإسلامي، مصدر سابق (١٨٣) .